

الذِّكْرُ

فِي جَمْعِ أَصُولِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصَّغِيرِ

جمع وترتيب خاتم العالم

د. ياسر هلال أبو مسعود

سمير نبوي

مراجعة

تقرير الشيخ ياسر السرمي
الشيخ محمد عصام البيومي
الشيخ أمين عبدالناصر نجدي

تقرير الشيخ محمد كحيدية
الشيخ عبد الرحيم محمد مفلح
الشيخ سامر محمد البقاعي

الشيخة عائشة سامي عنقصة



الذِّكْرَى

في جمع الأصول (القرآن العشر الصغرى)

جمع وترتيب خادم العلم

ياسر كامل أبو مسعود

مراجعة

الشيخ ياسر السمري
الشيخ محمد البيومي
الشيخ محمد كحيلة
الشيخ عبد الرحيم مفليح
الشيخ أمين بنجدي
الشيخ سامر البقاعي

الشيخة عائشة عفسة

الطبعة الثانية ٢٠١٨

البرنامج الوطني لدار الكتب الفلسطينية
بطاقة فهرسة أثناء النشر
وزارة الثقافة – الإدارة العامة للمكتبات والمخطوطات

أبو مسعود، ياسر كامل عياده
الذكرى في جمع أصول القراءات العشر الصغرى / ياسر كامل عياده أبو مسعود.-
غزة: مكتبة آفاق، ٢٠١٨.
(٩٥) ص، ١٧*٢٤سم
رقم الإيداع: ٢٠١٨/٨٠١



مركز كحيلة للدراسات القرآنية

الحي السابع - مدينة نصر - شارع الخليفة الظافر - مساكن السوايسة - بلوك ٥ مدخل ١ - بجوار مطعم أبو رامي

أرقام هواتف المركز

٠١٠٠٢٨٥٤٢٧٠

٠٢٢٣٨٤٧٤٥٨

عنوان موقع التواصل الاجتماعي : <https://www.facebook.com/Kahila.academy/>

عنوان البريد الإلكتروني : M.Aldosoke@yahoo.com

إلى

والديّ الكريمين حفظهما الله

مشايخي الكرام وكل من علمني حرفاً

طلاب علم القرآن العظيم

أصدقائي وأحبابي

كل من ساهم في مراجعة هذا الكتاب

إهداء



تقرظ

فضيلة الشيخ ياسر السمري

مقرئ القراءات العشر



إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستهديه ونسترشده، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، نحمد ربنا الذي حرر رقابنا من ربقة الشرك بتوحيده، وأورث كتابه من اصطفاه وأكرمه، فأنزله بأبلغ معنى وأحسن نظام وأوجز لفظ وأفصح كلام، فمنّ علينا بحفظ كتابه الكريم وتجويده، وحسن قراءته وإقراءه.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، القائل "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، صلى الله وسلّم عليه وعلى آله وأصحابه الذين حافظوا على نشر آيات الكتاب محررة موضحة المشكل مسهلة ميسرة.

فقد اطلعت على كتاب الذكرى في جمع أصول القراءات العشر الصغرى أثناء مراجعتي له فألفيته كتاباً حافلاً في مادته العلمية، ضمّ بين دفتيه ما يحتاج إليه طالب علم القراءات المبتدئ والمتنهي. وإنني أحبي مؤلفه على اجتهاده فيه وتحريره الدقة في جمع المادة العلمية للكتاب في شكل جداول مبسطة تعين القارئ الكريم على فهم الأصول وحفظها معاً، مما تساعده على فهم متون التجويد والقراءات وحفظها، فجزاه الله عن أهل القراءات كل خير.

وختاماً لا يسعني إلا أن أدعو الله له بقبول عمله في الدنيا والآخرة، وأن يوفقه لخدمة القراءان وأهله إنه نعم المولى ونعم النصير.

الشيخ ياسر السمري

مقرئ القراءات العشر

تقريرا

فضيلة الشيخ محمد كحيلة
مقرئ القراءات العشر

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد:

إن شرف خدمة كتاب الله عز وجل هو أعظم القربات التي يتقرب بها المسلم لربه. وإن من أجلّ الطاعات التي يُتقرب بها إلى الله تعليم القرآن الكريم، وصدق قول رسولنا " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " .

وتعليم القرآن لا يتحقق إلا بالمشاهدة والتلقين، وإذا صاحب التلقين دراسة القواعد والأحكام فأفضل وأضبط.

وعلم القراءات من أفضل علوم القرآن التي تخدم قراءة القرآن وتخدم الفقهاء كذلك وأرباب المعاني، وتعليم القواعد بطريقة المقارنة والجدولة من أهم الطرق الحديثة والجيدة في تعليم القراءات، وخصوصاً طالب القراءات العشر.

ولقد أسعدني أخي الفاضل ياسر كامل أبو مسعود - الصيدلي المحترم - لما كتب كتابه المسمى بالذكري في جمع أصول القراءات العشر الصغرى، وهي فكرة جديدة، سبقته فيها وطبقته بكتابي (الجدول المفصل) على فرش القرآن من أوله إلى آخره مجدولاً، ولكنه انفرادي وتميز في جدولة جمع الأصول، وأسأل الله أن يتقبل منه، وأن يلاقي قبولاً، وأن ينفع الله به.

الشيخ محمد كحيلة

مقرئ القراءات العشر

مدير مركز كحيلة للدراسات القرآنية

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي أنزلَ كتابَهُ الكريمَ قرآنًا عربيًّا غيرَ ذي عوجٍ، وجعلَهُ روحًا وريحانًا للأرواحِ والمهجِ، وأوضحَ بِهِ المحجَّةَ وأقامَ الدليلَ، وهدى بِهِ السالكَ سواءَ السبيلِ، وجعلَهُ مثابةً وأمنًا للمفيدِ والمستفيدِ، وكلاً وعدَّ اللهُ الحسنَى لمن كانَ لَهُ قلبٌ أو ألقى السمعَ وهوَ شهيدٌ، والصلاةُ والسلامُ على سيدِ المرسلينَ وخاتمِ النبيينَ سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ الأطهارِ وصحبهِ الأخيارِ ومن تبعَهُم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ.

أما بعدُ...

فإنَّ علمَ القراءاتِ القرآنيَّةِ من أشرفِ العلومِ وأسمأها، وأرقاها درجةً. فقراءُ القرآنِ هم أهلُ اللهِ وخاصَّتُهُ. واستشعارًا لأهميَّةِ هذا العلمِ وتسهيلًا على القارئِ بالقراءاتِ القرآنيَّةِ وتيسيرًا للإتيانِ بالأوجهِ أثناءَ الجمعِ بينِ القراءاتِ. نبعثُ فكرةً جمعِ الأصولِ بشكلٍ غايةً في الاختصارِ على شكلِ مقارناتٍ، لتكونَ مرجعًا سريعًا لمن يقرأُ بالجمعِ.

وبعدَ أن وضعتُ المرحلةَ الأولى وهي كتابُ (جمعُ أصولِ قراءاتِ أهلِ سما). ها قد منَّ اللهُ عليَّ ووفَّقني لخوضِ المرحلةِ الثانيةِ وهي الكتابُ الذي بينَ أيديكم ((الذكرى في جمعِ أصولِ القراءاتِ العشرِ الصغرى)). وفيه تم جمعُ أصولِ القراءاتِ العشرِ الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة وتوضيحها.

ولقد سلكتُ في ترتيبه مسلکًا يوافقُ الهدفَ الذي قصدتُه من كتابتِه، وهو أن يكونَ دليلًا في يدِ من يقرأُ بجمعِ القراءاتِ العشرِ، ليكونَ بذلكَ تذكرةً للقارئِ المنتهي.

أما منهجي فيه أن أذكر الأبواب التي اختلفَ فيها القراءُ وأُوضِّحُ كلَّ بابٍ في جدولٍ منفردٍ أو أكثر إذا لزم الأمرُ. كذلك تعدتُ تجنبَ التفصيلِ لتحقيقِ غايةِ الكتابِ وهي الاختصار. وهذا لا يمنع من ذكر بعض التحقيقات والتفصيلات في مواضع معينة توجَّب فيها التوضيح.

ولا يفوتني أن أشكر كلَّ من استقطع من وقته ولو لحظة من أجل إخراج هذا الكتاب في أسمى صورة.

وأخص بالذكر منهم:

فضيلة الشيخ: ياسر عبد الرحمن السمري - مصر - (مجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى)

فضيلة الشيخ: محمد الدسوقي أمين كحيلة - مصر - (مجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى)

فضيلة الشيخ: محمد عصام البيومي - مصر - (مجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى والأربعة الزائدة)

فضيلة الشيخ: أيمن عبد الناصر نجدي - مصر - (مجاز بالقراءات العشر الصغرى)

فضيلة الشيخ: عبد الرحيم محمد مفليح - الإمارات - (مجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى)

فضيلة الشيخ: سامر محمد البقاعي - سوريا - (مجاز بالقراءات العشر الصغرى)

فضيلة الشيخة: عائشة سامي عفصة - مصر - (مجازة بالقراءات العشر الصغرى)

هذا وأحمد الله أن وفقني لهذا العمل، وأستغفره من الزلل

وأسأل الله أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه وابتغاء مرضاته

د. ياسر كامل أبو مسعود

مدرس القراءات العشر - صيدلي

فبراير ٢٠١٨ م / جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ

غزة - فلسطين

﴿مدخل إلى علم القراءات القرآنية﴾

تعريف علم القراءات

- علمٌ يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين... إلخ، حسب ما تلقى كلٌّ منهم بسنده.
- وعَرَّفَه ابن الجزري بأنه: (علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله).

النشأة

عن أبي بن كعب أنّ النبي ﷺ كان عند أضواء بني غفارٍ قال : فأتاه جبريل ﷺ فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا) .. رواه مسلم (حديث رقم ٨٢١).

- أ- يرجع علم القراءات إلى الرسول ﷺ لكنه كان بشكل عملي لا نظري.
 - ب- أول من سبع السبعة (اختار أشهر سبع قراء) هو أبو بكر بن مجاهد في كتابه (السبعة في القراءات) ولكل قارئ راويان.
 - ت- قام أبو عمرو الداني بتأليف (كتاب التيسير في القراءات السبع).
 - ث- قام الإمام الشاطبي بنظم كتاب التيسير على شكل منظومة سماها (حز الأمانى ووجه التهاني) ١١٧٣ بيت.
 - ج- قام الإمام ابن الجزري بزيادة ٣ قراءات عبر منظومة سماها (الدرة المضيئة في القراءات الثلاث) ٢٤٠ بيت. ثم ألف كتاباً جمع فيه أصول القراء السبعة من الحز والثلثة المتتممة من الدرّة وسماه (تخبير التيسير في القراءات العشر).
- {حز الأمانى + الدرّة المضيئة} هي القراءات العشر الصغرى حيث لكل راوٍ طريق واحد.
- ح- قام الإمام ابن الجزري بتأليف (كتاب النشر في القراءات العشر).
 - خ- نظم الإمام ابن الجزري كتاب النشر على شكل منظومة سماها (طيبة النشر) ١٠١٥ بيت.
- {طيبة النشر} هي القراءات العشر الكبرى حيث لكل راوٍ ٤ طرق أصلية، ليتم بذلك ٨٠ طريقاً أصلياً للرواة العشرين، وإذا أخذنا بالاعتبار الطرق المتشعبة يكمل للقراء العشرة ٩٨٠ طريقاً ومع أخذ طرق الشاطبية بالاعتبار فإن عدد الطرق يتجاوز الـ ١٠٠٠ طريق.

صلة القراءات بالأحرف السبعة

اتفق جميع القراء على أن الأحرف السبعة ليست هي القراءات السبعة ؛ لأن هؤلاء القراء السبعة لم يكونوا موجودين أثناء نزول القرآن الكريم. لكنهم اختلفوا في تفسيرها، فنذكر أولاً الآراء البعيدة الاحتمال:

قال بعض المفسرين: ((هي الحلال، والحرام، والمحكم، والمتشابه، والأمثال، والإنشاء، والإخبار))

وقال بعضهم: ((الأمر، والنهي، والطلب، والدعاء، والخبر، والاستخبار، والزجر))

وقال بعضهم: ((الوعد، والوعيد، والمطلق، والمقيد، والتفسير، والإعراب، والتأويل))

* وهذه الآراء بعيدة ذلك لأن الصحابة عندما ترفعوا إلى النبي ﷺ لم يختلفوا في أحكام القرآن إنما اختلفوا في كيفية تلاوته.

أما الآراء الوجيهة فتنقسم لمجموعتين:

المجموعة الأولى:

١- قال علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس: ((نزل القرآن بلغة كل حي من أحياء العرب)).

٢- ما رواه ابن السائب الكلبي والأعمش عن ابن عباس: ((أنزل القرآن على سبعة أحرف، منها خمسة بلغة العَجَز من هوازن)) - وذلك لأن هوازن أفصح العرب.

٣- قال أبو عبيد القاسم بن سلام: ((المراد سبع لغات من لغات العرب، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، ولكن نقول: هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن، فبعضه نزل بلغة قريش، وبعضه نزل بلغة هوازن، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة أهل اليمن، وكذلك سائر اللغات)).

وغيرهم كالقاسم بن ثابت وأبو حاتم السجستاني والبيهقي، ومفاد رأي هؤلاء أن القرآن أنزل على الأحرف السبعة، وأن المراد منها سبع لغات من لغات العرب، وهذه الأقوال تعتبر معقولة ومقبولة، لأنها جاءت متماشية مع الإطار العام في سبب اختلاف القراءات.

لكن يؤخذ على هذا القول أنه لو أمكننا حصر اللغات العربية في سبع، لا تزيد ولا تنقص، بلا تعسف، لكانت هذه اللغات السبع هي الأحرف السبعة، ولكن الاختلاف كبير في تحديد لغات العرب وعددها، وقد نقل جلال الدين السيوطي عن أبي بكر الواسطي في كتابه " الإرشاد في القراءات العشر " أنه قال: (في القرآن من اللغات خمسون).

وتتبع بعض العلماء أفاظاً نزلت بلغاتٍ غير التي نُصَّ عليها، نحو: (حصرت أي : ضاقت بلغة اليمامة) وكذلك (لينة أي : النخل بلغة الأوس) وكذلك (تميلوا أي : تخطئوا بلغة سبأ).

المجموعة الثانية:

- ١- قال أبو العباس بن واصل: ((أما سبعُ معانٍ في القراءة كالإثبات والحذف، الهمز، التثقيب والتخفيف،... الخ))
- ٢- قال أبو الفضل الرازي: ((الكلام لا يخرج عن سبعة أحرف في الاختلاف: اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث، اختلاف تصريف الأفعال من ماضٍ ومضارع وأمر، اختلاف وجوه الإعراب، الاختلاف بالنقص والزيادة، الاختلاف بالتقديم والتأخير، الاختلاف بالإبدال، اختلاف اللغات كالفتح والإمالة والترقيق والتفخيم والإدغام والإظهار ونحو ذلك))
- ٣- قال أبو الحسن السخاوي: ((وجملة ذلك سبعة أوجه: الأول: كلمتان نقرأ بواحدة في موضع الأخرى، الثاني: زيادة كلمة، الثالث: زيادة حرف، الرابع: مجيء حرف مكان آخر، الخامس: تغيير في الحركات، السادس: التشديد والتخفيف، السابع: التقديم والتأخير))
- ٤- قال محمد بن الجزري: ((الأول: أن يكون الاختلاف في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة، الثاني: أن يكون التغيير في المعنى فقط دون التغيير في الصورة، الثالث: أن يكون في الحروف مع التغيير في المعنى لا الصورة، الرابع: أن يكون في الحروف مع التغيير في الصورة لا المعنى، الخامس: أن يكون في الحروف والصورة، السادس: أن يكون في التقديم والتأخير، السابع: أن يكون في الزيادة والنقصان)).

وغيرهم كابن قتيبة وابن الطيب الباقلائي وابن عبد البر، ومن المحدثين: عبد العظيم الزرقاني وعبد الفتاح القاضي وعلي الضباع ويمثل هؤلاء الإمام أبو الفضل الرازي في رأيهم، ومفادُه أن المراد من الأحرف السبعة: سبعة أوجه في الاختلاف ذكرناها سابقاً. وهذا الرأي سديد ذهب إليه جمهورٌ من القدماء والمحدثين، ذلك لأن اختلافات القراءة لا تخرج عن الاختلافات التي ذكرها الرازي، فهو رأيٌ لا كلفة فيه ويمتاز بواقعيته وشموليته وإمكانية تطبيقه في القرآن الكريم.

لكن يأخذ البعض عليه أنه لا يوجد صعوبة في التذكير والتأنيث والجمع والإفراد، فيعتبرون أن هذا القول يخالف الإطار العام في سبب اختلاف القراءات.

والرأي الأقرب للصواب والله أعلم هو رأي الإمام أبو الفضل الرازي.

قد يسأل سائل هل المصاحف العثمانية تشتمل على الأحرف السبعة؟

نقول إن الرأي الذي أجمع عليه جمهور العلماء. أن المصاحف كتبت على حرفٍ واحدٍ هو حرف قريش وأدًا للخلاف في زمن عثمان بن عفان. لكن طبيعة الكتابة في ذلك الزمان (وخلوها من النقط والشكل) جعلت المصاحف تحتل باقي الأحرف الستة.

- ١- قال ابن مسعود: (ومن قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها فإنه من كفر بحرف منه كفر به كله).
- ٢- قال عروة بن الزبير: (إنما قراءة القرآن سنة من السنن فاقرؤوه كما أقرئتموه).
- ٣- قال الإمام الأعمش: (إني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علّمتم وإياكم والاختلاف والتنطع).

أنواع القراءات

١- القراءات السبع المتواترة:

وهي قراءة (نافع / ابن كثير / أبو عمرو / ابن عامر / عاصم / حمزة / الكسائي).
وهي قراءات مجمع على تواترها والعمل بها.

٢- القراءات الثلاث المتممة للعشر:

وهي قراءة (أبو جعفر / يعقوب / خلف العاشر).
كانت محل خلاف بين أخذٍ ورَدِّ حتى انتهى الخلاف إلى العلامة ابن الجزري الذي حسم الخلاف فيها بتواترها في كتابه (منجد المقرئين).

٣- الطرق العشر النافعية المغربية:

وهي عشر طرق من أربع رو ايات وهي: رو اية ورش من طريق (الأزرق والأصبهاني وعبد الصمد العتقي) رو اية قالون من طريق (أبي نسيط والحلواني وإسماعيل المالكي) ورواية إسماعيل بن جعفر الأنصاري من طريق (أحمد بن فرح وأبي الزعراء) ورواية إسحاق المسيبي من طريق (محمد المسيبي ومحمد الضيرير) وكلهم عن نافع.
وهي متواترة عند المغاربة وأسانيدھا متصلة إلى يومنا الحالي.

٤- القراءات الزائدة:

• قراءة شاذة سندھا متصل:

وهي القراءات الأربع الزائدة على العشر وهي: قراءة ابن محيصة من طريقي (البيزي وابن شنبوذ) وقراءة الحسن البصري من طريقي (شجاع والدوري) وقراءة يحيى اليزيدي من طريقي (سليمان بن الحكم وابن فرح) وقراءة الأعمش من طريقي (الشنبوزي والمطوعي)، وشذت لأنها إما خالفت الرسم (مثل قراءة الحسن: {أَهْدِنَا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا}) أو خالفت العربية (مثل قراءة المطوعي: {بَلِّسْنِ قَوْمِهِ}) أو لم تبلغ حد التواتر (مثل قراءة الحسن: {الْأَنْجِيلَ})، وحكمها: يجوز القراءة بها خارج الصلاة. أما في الصلاة فالمنع أولى.

• قراءات شاذة انقطع سندھا:

مثل قراءة (أبو بحرية / ابن أبي عبيدة / قتادة / وغيرهم).
وما زال بعضها محفوظاً في الكتب مثل كتاب الكامل (لأبي القاسم الهذلي) والمنتهى (لأبي الفضل الخزاعي).

• قراءات شاذة لم يصح سندھا أصلاً:

مثل قراءة (المحتسب / هبيرة عن حفص / وغيرها).
وهذه لا يصح القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها.

سبب اختلاف القراءات (وهو اختلاف تنوع لا تناقض)

- ١- مرجع هذه القراءات هو الاتباع والسند لا الرأي والابتداع والدليل اختلاف الصحابة في عهد النبي ﷺ.
- ٢- أن بعض الصحابة قد تلقى القرآن على حرف ومنهم من تلقاه على حرفين ومنهم على أكثر.
- ٣- الخليفة عثمان بن عفان أرسل مع كل مصحف صحابياً أقرأ الإقليم بما تلقاه من النبي ﷺ.

أركان القراءة الصحيحة

- ١- موافقتها لوجه من وجوه النحو سواء كان فصيحاً أم أفصح.
- ٢- موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً.
- ٣- صحة السند.

فوائد اختلاف القراءات

- ١- التسهيل على الأمة.
- ٢- كمال الإعجاز وغاية الاختصار وجمال الإيجاز.
- ٣- بيان صدق الرسول فمع وجود الاختلاف لم يقع تضاد أو تناقض بل يصدق بعضه بعضاً.
- ٤- سهولة حفظه ونقله، فحفظ وجه لكلمة أيسر من حفظ جمل.
- ٥- إعظام أجور هذه الأمة، لأنهم سيصيبون جهدهم في تعلمها واستنباط أحكامها.
- ٦- بيان فضل هذه الأمة على غيرها، من حيث تلقيمهم لكتاب ربه على هذا الشكل.
- ٧- إظهار سر الله في توليه حفظ كتابه العزيز.
- ٨- بيان حكم مجمع عليه. {بِرُّءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ} قراءة الجر (يجوز مسح الرجل، مثل ما قال الطبري) قراءة النصب {بِرُّءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ} (يجب غسل الرجل، وهو ما ذهب إليه جمهور العلماء).
- ٩- الترجيح لحكم اختلف فيه / {وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ} قراءة التشديد {يَطْهَرْنَ} رجحت الحكم وأكدت أنه لا يجوز الوطء إلا بعد الغسل.
- ١٠- بيان صحة لغة العرب / {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ} قراءة الجر لحمزة أكدت أنه يجوز عطف اسم ظاهر على ضمير (حيث عطف (الأرحام) على هاء (به)).

مصطلحات في علم القراءات

- ١- القراءة: الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة بكيفية القراءة للفظ القرآني على ما تلقاه بالسند إلى النبي ﷺ.
- ٢- الرواية: ما نسب لمن روى عن أحد الأئمة العشرة.
- ٣- الطريق: ما نسب لمن أخذ عن أحد الرواة، مثل (طريق عبيد بن الصباح عن رواية حفص عن قراءة عاصم).
- ٤- الوجه: ما كان يرجع إلى تخيير القارئ بأن يأتي بأحد الوجوه.

- أ- خلاف جائز: غير ملزم بالإتيان بكل الأوجه (البسمة - العارض للسكون - إلخ).
- ب- خلاف واجب: ملزم بالإتيان بكل الأوجه (أوجه البديل مع ذوات الياء عند الإمام ورش).
- ٥- الأصول: القواعد الكلية المطردة (باب المد - باب الإمالة - باب الهمز والإبدال - إلخ).
- ٦- الفرش: الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية نحو: {مَلِكٍ} {مَلِكِ}.
- ٧- التحريرات: تمييز الأوجه والطرق والروايات عن بعضها حتى لا تقع في التلفيق أو الاتيان بأوجه ممتنعة.
- ٨- الفتح: فتح الفم حال النطق بالحرف المفتوح فتحة خالصة.
- ٩- الإمالة الكبرى - الإمالة المحضة - الإضجاع: تقرب الفتحة إلى الكسرة والألف إلى الياء.
- ١٠- الإمالة الصغرى - التقليل - بين اللفظين - التلطيف: مرتبة بين الفتح والإمالة الكبرى.
- ١١- السكت: قطع الصوت زمنًا يسيرًا بلا تنفس بنية مواصلة القراءة (بمقدار ألف).
- أ- سكت لمعنى / كما في السكتات بين السور وسكتات الإمام حفص الأربعة ونعامل الكلمة المسكوت عليها كما لو هي في حال الوقف.
- ب- سكت لحرف (لفظي) // كسكت الإمام حمزة على الساكن قبل الهمز، وهنا يعامل السكت معاملة الوصل فنسكت مثلًا على التنوين من {عذابٌ أليم}.
- ١٢- السكون المحض: تفرغ الحرف من الحركة.
- ١٣- الرَّوْم: تضعيف الصوت بالحركة (ثلاث حركة) ويسمعه القريب المصغي ويكون في أواخر الكلمات.
- ١٤- الاختلاس: النطق بمعظم الحركة (ثلاثي حركة) ويكون في وسط الكلمة. مثل {تَأْمَنَّا}.
- ١٥- الإشمام: النطق بهيئة الضم بعد تسكين الحرف. وقد يأتي في علم القراءات بمعنى:
- أ- خلط الصاد بالزاي، كما في قراءة حمزة {الصِّرَاطُ}.
- ب- خلط الكسرة بالضممة، كما في رواية هشام {قِيلَ}.
- ١٦- التسهيل: النطق بحرف بين الهمزة وحرف مد مجانس.
- ١٧- الاستفهام المكرر: أن تجتمع همزتان في كلمة وبعدها كلمة أخرى ذات همزتين مثل: {وَقَالُوا أَعِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفَاتًا أَعِنَّا لَمُبْعُوثُونَ خَلَقًا جَدِيدًا}.
- ١٨- الإبدال: تحويل الهمزة إلى ألف أو واو أو ياء نحو: {يَأْمُرُ} {يُؤْمِنُونَ} {يُؤَيِّدُ}.
- ١٩- الإسقاط: إزالة الهمزة بحيث لا يبقى لها أثر، نحو: {جَاءَ أَمْرُنَا} تصبح {جَا أَمْرُنَا} عند قالون وصلًا.
- ٢٠- النقل: حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الحرف الساكن قبلها {الْأَرْضُ}.
- ٢١- ياءات الإضافة: ياء المتكلم التي تلحق الأسماء والأفعال والحروف وهي دائرة بين الفتح والإسكان مثل {وَجْهِي}.
- ٢٢- ياءات الزوائد: ياءات متطرفة زائدة في التلاوة على الرسم، مثل {عَاتِنِي}.

﴿ القراء العشرة ورواتهم وطرقهم ﴾

﴿ من الشاطبية والدرّة ﴾

الطريق	الراوي	القارئ	
أبونشيط ، محمد بن هارون المَرْزُوزِيّ	قالون ، عيسى بن مينا الزرقِيّ	نافع بن عبد الرحمن المدني	١
أبو يعقوب ، يوسف بن عمرو الأزرق	ورش ، عثمان بن سعيد المصريّ		
أبوربيعة ، محمد بن إسحاق بن وهب	أحمد بن محمود البزِّيّ	عبد الله بن كثير المكي	٢
أبو بكر ، أحمد بن موسى بن مجاهد	قُنْبُل ، محمد بن عبد الرحمن المكي		
أبو الزعراء ، عبد الرحمن بن عبدوس	حفص بن عَمْر الدوريّ	أبو عمرو	٣
أبو عمران ، موسى بن جرير الرقِيّ	أبو شعيب صالح بن زياد السوسِيّ	زبان بن العلاء البصري	
أبو الحسن ، أحمد بن يزيد الحُلُوَانِيّ	هشام بن عمار الدمشقي	أبو عمران	٤
أبو عبد الله ، هارون بن موسى الأَخْفَش	عبد الله بن ذكوان الدمشقي	عبد الله بن عامر الشاميّ	
أبو زكريا . يحيى بن آدم الصِّلْحِيّ	أبو بكر شعبة بن عياش الكوفي	أبو بكر	٥
أبو محمد . عبيد بن الصَّبَّاح التَّهْلِيّ	حفص بن سليمان الكوفي	عاصم بن أبي النجود الكوفيّ	
أبو الحسين ، أحمد بن عثمان بن بُوِيان	خلف بن هشام البزار	حمزة بن حبيب الزيات	٦
أبو بكر . محمد بن شاذان الجوهريّ	خلاد بن خالد الكوفي		
أبو عبد الله ، محمد بن يحيى البغدادي	أبو الحارث الليث بن خالد	علي بن حمزة الكسائي	٧
أبو الفضل ، جعفر بن محمد النَّصِيبيّ	حفص بن عَمْر الدوريّ	الكوفي	
أبو العباس ، الفضل بن شاذان الرازي	عيسى بن وردان	أبو جعفر	٨
أبو أيوب ، سليمان بن داود الهاشميّ	سليمان بن مسلم بن جَمَّاز	يزيد بن القعقاع المدني	
أبو القاسم ، عبد الله بن سليمان النَّخَّاس	رُوَيْس ، محمد بن المتوكل اللؤلؤيّ	يعقوب بن إسحاق	٩
أبو بكر ، محمد بن وهب الثقفيّ	رُوح بن مؤمن الهذليّ	الحضرمي	
أبو الحسين ، أحمد بن عبد الله السُّوسَنَجَرْدِيّ	إسحاق بن إبراهيم الورّاق	خلف بن هشام البزار	١٠
أبو العباس ، الحسن بن سعيد المُطَوَّعيّ	إدريس بن عبد الكريم الحدّاد	خلف العاشر	

* ننتبه أننا قمنا بتغميق الجزء المشهور من اسم كلّ من القراء والرواة.

* إذا قصدت القارئ العاشر أشير إليه بـ (خلف) أو (خلف العاشر) أما إذا قصدت راوي حمزة فإني أشير إليه بـ (خلف عن حمزة)

﴿أسانيد القراء العشرة﴾

رسول الله ﷺ	
أبي بن كعب وعمر بن الخطاب	أبي بن كعب
عبد الله بن السائب المخزومي	عبد الله بن عباس مجاهد بن جبر ودرباس
ابن كثير المكي	
معروف بن مشكان وشبل بن عباد	
إسماعيل بن عبد الله القسط	
وهب بن واضح	
أحمد القواس	
قنبل	البيزي

رسول الله ﷺ	
أبي بن كعب وزيد بن ثابت	
أبو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عياش	
أبو جعفر يزيد بن القعقاع أبو داود بن عبد الرحمن الأعرج شيبه بن النصح مسلم بن جندب	
نافع المدني	
ورش	قالون

رسول الله ﷺ	
عثمان بن عفان	أبو الدرداء
أبو هاشم المخزومي	
عبد الله بن عامر الشامي	
يحيى بن الحارث الذماري	
عراك بن خالد الدمشقي	
أيوب بن تميم الدمشقي	
ابن ذكوان	هشام

رسول الله ﷺ	
أبي بن كعب	
عبد الله بن عباس	
مجاهد بن جبر وسعيد بن جبير	
أبو عمرو البصري	
يحيى اليزيدي	
السوسي	الدوري

رسول الله ﷺ	
عبد الله بن مسعود	
علقمة بن قيس النخعي	
زر بن حبيش	
أبو عبد الرحمن السلمي	
يحيى بن وثاب	
سليمان بن مهران الأعمش	
حمزة	
سليم بن عيسى	
خلف	خلاد

رسول الله ﷺ	
عثمان بن عفان	عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود
عبد الله بن مسعود	
علي بن أبي طالب	
أبي بن كعب	
زيد بن ثابت	زر بن حبيش
أبو عبد الرحمن السلمي	
عاصم	
حفص	شعبة

رسول الله ﷺ	
أبي بن كعب	
عبد الله بن عباس	
أبو هريرة	
أبو جعفر	
ابن جمار	ابن وردان

رسول الله ﷺ	
عبد الله بن مسعود	
علقمة بن قيس النخعي	
زر بن حبيش	
أبو عبد الرحمن السلمي	
يحيى بن وثاب	
سليمان بن مهران الأعمش	
حمزة بن حبيب الزيات	
الكسائي	
الدوري	أبو الحارث

رسول الله ﷺ	
عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود	عبد الله بن مسعود
زر بن حبيش	أبو عبد الرحمن السلمي
عاصم	يحيى بن وثاب
شعبة	الأعمش
يحيى بن آدم	حمزة
	سليم بن عيسى
خلف	
إسحاق	إدريس

رسول الله ﷺ	
عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود	أبو موسى الأشعري
زر بن حبيش	عمران بن تميم العطاردي
عاصم الكوفي	جعفر بن حيان العطاردي
أبو المنذر سلام بن سليمان	
يعقوب	
رويس	روح

وقبل أن نبدأ أضع بين أيديكم مجموعة تنبيهات:

- ١- هذا الكتاب يبين الاختلاف بين القراء العشرة في الأصول (وهي القواعد المطردة) ولم نتطرق لاختلافهم في الفرش لأن كتب الفرش موجودة ومنتشرة.
- ٢- هذا الكتاب موجهٌ للقارئ المنتهي (من أتم دراسة القراءات العشر الصغرى).
- ٣- هذا الكتاب يوضح الاختلافات بين القراء على شكل جداول تسهل استحضار المعلومة.
- ٤- تمت كتابة الكلمات القرآنية في الكتاب بالرسم العثماني بحسب كيفية قراءة القارئ أو الراوي. وعندما نستخدم رسم حفص ننوه لذلك.
- ٥- رمز (---) يعني أنه يوافق حفصًا.
- ٦- الرموز والعلامات تم الإشارة لها ضمن الكتاب.
- ٧- ورد في الشاطبية والدررة رموز اجتماع للقراء، وقد استعنتُ ببعضها، وفي الجدول التالي مجموعة الرموز المستخدمة في هذا الكتاب.

رمز الاجتماع	مجموعة القراء	رمز الاجتماع	مجموعة القراء
أهل سما	نافع + ابن كثير + البصري	الأخوان	حمزة + الكسائي
المدنيان	نافع + أبو جعفر	الأصحاب	حمزة + الكسائي + خلف العاشر
البصريان	أبو عمرو + يعقوب	الكوفيون	عاصم + حمزة + الكسائي + خلف العاشر

﴿ باب الفصل بين السورتين ﴾

حمزة وخلف العاشر	ورش والبصري والشامي ويعقوب	قانون والمكي وعاصم والكسائي وأبو جعفر
له وجه واحد هو الوصل دون بسملة	له خمسة أوجه هي: السكت دون بسملة ثم الوصل دون بسملة ثم البسملة بأوجهها الثلاثة	فصل بين السورتين بالبسملة. وله ثلاثة أوجه هي: قطع الجميع، ووصل الجميع، وقطع الأول ووصل البسملة بأول السورة

﴿ باب المدود ﴾

	الباقون	ورش وحمزة	
	التوسط	الإشباع	المتصل
ورش وحمزة	الشامي وعاصم والكسائي وخلف	المكي والسوسي وأبو جعفر ويعقوب	قانون ودوري البصري
٦	٤	٢	٤-٢
			المنفصل

* ذهب الإمام الداني أن مقدار المد المتصل لعاصم (ه حركات) ولقانون والمكي والبصريان وأبي جعفر (٣ حركات)، وأن المد المنفصل لعاصم (ه حركات) ولقانون ودوري البصري (٣ حركات).

* يقرأ الإمام ورش مد اللين المهموز (٤ أو ٦ حركات) وصلًا والباقون بالقصر وصلًا، لكن القراء اتفقوا على مده (٢ أو ٤ أو ٦ حركات جوازًا) وقفًا.

يستثني الإمام ورش كلمتين هما {مَوِيلاً} و {أَلْمَوْدَرْدَةُ} إذ يقرأ مد اللين المهموز فيهما بالقصر فقط، وله في لفظ {سَوَاءٌهُمَا} ومشتقاتها تركيب مع البديل كالنالي:

قصر اللين مع تثليث البديل، وتوسط اللين مع توسط البديل (وهو المقدم).

* يقرأ الإمام ورش مد البديل (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) والباقون بالقصر، ولورش مستثنيات من تثليث البديل يقرأها بالقصر وهي: {إِسْرَائِيلُ} و {يُوَاحِدُ}

وكذلك إذا سبق الهمزة ساكن مثل {الْقُرْعَانُ} وكذلك إذا وقع قبل المد همزة وصل ابتداءً مثل {أَوْثَمِينَ} تصبح {أَوْثَمِينَ} وكذلك مد العوض المسبوق بهمزة مثل {يَنَاءٌ} الذي يُصبح وفقًا {يَنَاءٌ}.

﴿باب النون الساكنة والتنوين﴾

الإخفاء	القلب	الإدغام	الإظهار	ما اتفق عليه القراء العشرة
باقي الحروف	حرفه (ب)	(ن م ي و) إدغام بغنة (ر ل) إدغام بغير غنة مع إظهار {الذَّيَا} {صَنَوَانٌ} 4 {قَنَوَانٌ} 5 {بَيْنَيْنٌ} 6	وحروفه (ء ه ح غ خ)	
---	---	يقراً الإمام خلف عن حمزة بالإدغام بغنة في (ن م) وبغير غنة في (ي و ر ل)	يقراً الإمام أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند حرفي (غ خ) ما عدا {وَالْمُنْخَفِيَّةُ} 1 {فَسَيُغْفَضُونَ} 2 {يَكُنُّ غَيًّا} 3	مستثنيات

٩٩ -5 {قَنَوَانٌ} الأنعام

٤ -4 {صَنَوَانٌ} الرعد

3 -3 {يَكُنُّ غَيًّا} النساء

2 -2 {فَسَيُغْفَضُونَ} الإسراء

3 -1 {وَالْمُنْخَفِيَّةُ} المائدة

٤ -6 {بَيْنَيْنٌ} التوبة ١٠٩ - ١١٠ النحل ٢٦ الكهف ٢١ الصافات ٩٧ الصف

﴿باب التقاء الساكنين﴾ إذا وقع في كلمتين وكان الساكن الثاني يبدأ به بالضم

يعقوب	عاصم وحمزة	ابن ذكوان	البصري	نافع واللي وهشام وعلي و أبو جعفر وخلف
التحريك بالكسر عدا: {أو} 2 فإنه يحركها بالضم	التحريك بالكسر	التحريك بالضم وله الوجهان في {يَرْجَمُهُ أَدْخَلُوا} 3 {وَحَيْثُ أَجْتَنَّتْ} 4	التحريك بالكسر عدا: {قل} 1 في مواضعها الخمسة و{أو} 2 في مواضعها الثلاثة فإنه يحركها بالضم	التحريك بالضم هكذا {أَنْ أُعْبِدُوا}

2- مواضع {أو} الثلاثة: النساء ٦٦ الإسراء ١١٠ المزمل ٣

1- مواضع {قل} الخمسة: الأعراف ١٩٥ يونس ١٠١ الإسراء ٥٦ - ١١٠ سبأ ٢٢

4- سورة ابراهيم ٢٦

3- سورة الأعراف ٤٩

باب الراءات

** يوافق جميع القراء العشرة حفصاً في باب تفخيم وترقيق الراءات.

ولبعضهم اختلافات بسيطة لأننا نعلم أن الإمالة أحد أسباب ترقيق الراء وهم مختلفون في هذا الباب، ولإمام ورش قواعد في الراء المضمومة والمفتوحة كما يلي:

** حالات ترقيق الراء المضمومة والمفتوحة لورش:

الحالة	الحالة	مثال	الحالة
١	أن يقع قبلها ساكن مستفل قبله كسر أصلي	{إِجْرَامِي} {إِكْرَاه} {كِبْرَةٌ}	١ أن يقع قبلها كسر أصلي ¹
٢	أن يقع قبلها خاء ساكنة قبلها كسر أصلي	{إِخْرَاج} {إِخْرَاجُهُمْ}	٢ أن يقع قبلها ياء ساكنة (مدية أو ليننة)

١- له التفخيم إذا كان الكسر عارض نحو: {أُمْرَاتٌ} أو الكسر مفصول عن الراء في كلمة نحو: {لُرَيْقِيكَ} أو كلمتين نحو: {لَيْمَنَ أَرْتَضَى}

** استثنى ورش حالات من القواعد السابقة:

الحكم	الحالة المستثناة
التفخيم	{إِبْرَاهِيمَ} {إِسْرَائِيلَ} {عِمْرَانَ} {إِرْمَ}
تفخيم الراءين	{ضِرَارًا} {إِسْرَارًا} {مِدْرَارًا} {فِرَارًا}
التفخيم	إذا وقع بعدها ألف ثم حرف استعلاء، نحو: {صِرَاطٌ} {فِرَاقٌ} {إِعْرَاضُهُمْ} {وَالْإِشْرَاقُ}
ترقيق الراءين وصلًا ووقفًا	{يَشْرِي} {المرسلات ٣٢} (لكن انتبه أن لفظة {الضَّرِي} النساء ٩٥ يقرؤها بتفخيم الراء الأولى كحفص)
جواز الوجيهين والتفخيم مقدم (لها تركيب مع البدل)	ما كان على وزن فعلاً (الكلمات الستة) {ذِكْرًا} {سِتْرًا} {إِمْرًا} {وِرْرًا} {وَجَجْرًا} {وَصَهْرًا} ويستثنى منها المشدد مثل {سِرًّا}
جواز الوجيهين والتفخيم مقدم	{حَيْرَانَ} {الأنعام ٧١}
التفخيم	أن يقع قبلها ساكن مستعمل (غير الخاء) قبلها كسر أصلي نحو: {وَقْرًا} {قَطْرًا} {إِصْرَهُمْ} {مِصْرًا} {إِصْرًا}

﴿المراجع﴾

مجمع الملك فهد	القرآن الكريم بالرسم العثماني. وورد
موقع الكتروني	موقع الباحث القرآني https://furqan.co
تحقيق أ. محمد تميم الزعبي	متن حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبي
أ. سيد مختار أبو شادي	إتحاف البرية بضبط متني التحفة والجزرية
أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني	التيسير في القراءات السبع
الإمام محمد بن الجزري	تحبير التيسير في القراءات العشر
عبد الفتاح عبد الغني القاضي	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة
عبد الفتاح عبد الغني القاضي	الوافي في شرح الشاطبية
مراجعة علي محمد الضباع	النشر في القراءات العشر لابن الجزري
علي محمد الضباع	الإضاءة في بيان أصول القراءة
علي محمد الضباع	البهجة المرضية شرح الدرّة المضية
علي بن عثمان البغدادي	سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي
أ. عبد العزيز علي الحربي	توجيه مُشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيرًا وإعرابًا
تحقيق د. عبد العال مكرم	الحجة في القراءات السبع لابن خالويه
د. محمد سالم محيسن	المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة
د. حازم البردوني	الهلال المنير بتعريف مصاحف التيسير
د. شعبان إسماعيل	رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة
سمر العشا	البسط في القراءات العشر
أمانى عاشور	الأصول النيرات في القراءات
إيهاب فكري	تقريب الشاطبية
أ. كوليبالي سيكو	طبيعة الاختلاف بين القراء العشرة وبيان ما انفرد بقراءته كل منهم
أحمد بن محمود محمود	إتحاف القراء بتحريرات لفظ التوراة لرواية قالون عن نافع
محمد بن يالوشة	الرسالة المتضمنة بيان ما هو مقدم أداءً لرواة البدور السبعة
د. علي النحاس	الرسالة الغراء في الأوجه الراجعة في الأداء
قدري محمد عبد الوهاب	إتحاف المهرة في جمع العشرة

المحتويات

٣	إهداء
٥	تقريظ فضيلة الشيخ ياسر السمري
٦	تقريظ فضيلة الشيخ محمد كحيله
٧	المقدمة
٩	مدخل إلى علم القراءات القرآنية
١٩	باب الفصل بين السورتين / باب المدود
٢٠	باب النون الساكنة والتنوين / باب التقاء الساكنين
٢١	باب الرءاءات
٢٢	باب اللامات
٢٣	باب السكت والإدراج
٢٤	باب ميم الجمع
٢٥	باب الإشمام
٢٦	باب النقل
٢٨	باب الهمز المفرد
٣٤	باب الهمزتين من كلمة
٤١	باب الهمزتين من كلمتين
٤٣	باب الوقف على مرسوم الخط
٤٨	باب وقف هشام وحمزة على الهمز المتطرف والمتوسط

٥١	باب الإمالة
٥٧	باب الإدغام الصغير
٦١	باب الإدغام الكبير
٦٧	باب هاء الكناية
٦٩	باب الألفات السبع
٧١	باب ياءات الإضافة
٧٧	باب ياءات الزوائد
٨٢	باب التحريرات
٨٦	باب جمع القراءات
٩٤	المراجع
٩٥	المحتويات

حكمة

مركز الدراسات والبحوث

الذكري

في جمع أصول القراءات العشر الصغرى

مَعَ الْإِنْتِشَارِ الْكَبِيرِ لِلْمُؤَلَّفَاتِ فِي أُصُولِ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ ، وَظُهُورِ الْكُتُبِ
الْمُطَوَّلَاتِ وَالْمَوْجَزَاتِ ، ظَهَرَتِ الْحَاجَةُ لِكِتَابٍ يَجْمَعُ زُبْدَةَ الْمُطَوَّلَاتِ ،
وَيَتَجَنَّبُ إِخْلَالَ الْمَوْجَزَاتِ ، وَيُسَهِّلُ تَرْتِيبَ الْأَفْكَارِ ، وَيُعِينُ عَلَى الْحِفْظِ
وَالتَّدْكَارِ ، وَمِنْ هُنَا نَبَعَتْ فِكْرَةُ الْكِتَابِ ، الْمُرْتَّبِ بِالْجَدَاوِلِ وَالْمُدَعَمِّ
بِالْهُوَامِشِ وَالتَّعْلِيلَاتِ ...

المؤلف

د . ياسر كامل أبو مسعود

